

تقييم يوم التصويت الخاص

رأي شمس

كانت شبكة شمس قد أعلنت في مشروعها أنه سوف تتم مراقبة الدورة الانتخابية بالكامل، أي (من إصدار قانون الانتخابات ومراقبة تعليمات وأوامر المفوضية، ومراقبة تسجل الناخبين، ومراقبة تسجيل الكيانات والمرشحين، تمويل الكيانات السياسية والمرشحين في الحملات الدعائية، مراقبة حملة الدعاية الانتخابية، ومراقبة يوم الانتخاب - الاقتراع والعد والفرز وإعلان النتائج، الى مراقبة الوعود الانتخابية)، إضافة الى عمل فريق مراقبة البيئة الانتخابية.

وبعد الانتهاء من كل عملية مراقبة تم إصدار التقارير الدورية و النهائية حول ابرز النقاط التي تتعلق بسير ومدى نجاح العملية حسب المعايير الدولية للانتخابات (نزاهة وشفافية وناجحة).

بعد أن استكملت شبكة شمس استعداداتها قامت بمراقبة يوم التصويت الخاص في انتخاب برلمان كردستان بأليات جديدة، تتمحور حول مراقبة الجو العام، وتطبيق القانون والاجراءات، وتعزيز أليات التواصل مع المفوضية ووسائل الاعلام، وتأشير النقاط الايجابية والسلبية وتقديم التوصيات، والاسهام في توعية الناخب.

كمثلها من منظمات المراقبة انخفض عدد مراقبي شبكة شمس لظروف خارجة عن ارادتها، لكن الشبكة تسعى الى تعويض النقص الكمي بمراقبة نوعية متميزة.

أصدرت الشبكة تقريرها الأولي لمراقبة يوم التصويت الخاص، وتضمن ملاحظاتها عن العملية، والنقاط الايجابية التي سادت أجواءها، والنقاط السلبية التي رافقتها، مع توصيات الشبكة.

تقييم بيئة يوم التصويت الخاص

أجريت يوم الخميس ٢٠١٣/٩/١٩ عملية التصويت الخاص في انتخاب برلمان كردستان العراق، بلغ عدد محطات الاقتراع (٣٧٢) محطة في (٩٩) مركز اقتراع بواقع ١٥٣٧٣٩ ناخباً أغلبهم من منتسبي الأجهزة الأمنية.

معظم المراكز تم فتحها في الموعد المحدد لاستقبال الناخبين.

لاجل الحد من التزوير اضافت المفوضية خطوتين مهمتين الى اجراءاتها الخاصة بالاقتراع وهما الختم الالكتروني والسماح لوكلاء الكيانات السياسية بالاطلاع على سجل التعريف للتأكد من هوية المصوت ووجود اسمه في السجل، ما اعطى رسالة اطمئنان للكيانات السياسية.

لعدم قيام المفوضية بتدريب موظفيها على استخدام جهاز الختم الالكتروني استخداما صحيحا تباطأت عملية الاقتراع في عدد كبير من المراكز.

طالبت بعض الكيانات بالغاء الختم الالكتروني، الا ان المفوضية أصرت على التقيد باجراءاتها على الرغم من صدور تصريحات متناقضة من داخل المفوضية بصدد استخدام الجهاز.

من الاسباب الاخرى لتباطؤ عملية الاقتراع وجود اخطاء في بيانات الناخبين خصوصا في المواليد وعدم مطابقتها مع البيانات الواردة في مستمسكاتهم الخاصة.

كان هناك مستوى عال من الضبط والنظام في المراكز باستثناء بعض المراكز التي حصل فيها التدافع وعدم الانضباط ماننتج عنها نوع من الفوضى.

تم توفير مناخ ملائم للمراقبة بشكل عام مع ملاحظة انخفاض عدد المراقبين والوكلاء، وتم تسجيل امتناع بعض المراكز عن تقديم استمارات الشكاوى لوكلاء الكيانات.

بسبب التغاضي عن الاجراءات وحصول حالات عدم مطابقة البيانات خصوصا في الساعات الاخيرة ارتفعت نسبة التصويت بشكل لافت.

قرار تمديد فترة التصويت قبل انتهائها بدقائق يعتبر من النقاط السلبية وفقا للمعايير الدولية.

وفقا للمادة ٣٥ من قانون انتخاب برلمان كردستان على المفوضية اجراء عملية العد والفرز في نفس محطات الاقتراع وتزويد وكلاء الكيانات بنسخ من نتائج المحطة، وهذا يشمل التصويت الخاص ايضا، وكان بالامكان تطبيق ذلك لو نصت عليها اجراءات المفوضية، الا ان المفوضية ارجأت عد وفرز اصوات ناخبي التصويت الخاص الى ما بعد الانتهاء من التصويت العام خلافا للقانون ودون تقديم تفسير لذلك.

ان ارتفاع نسبة المشاركة في التصويت الخاص لايعتد به كمؤشر لحجم المشاركة كما لايمكن اعتباره انجازا للمفوضية كما اريد تفسيره من قبل البعض وحتى نسب المشاركة في التصويت العام ايضا ليست من مسؤولية المفوضية حصرا، ومثل ذلك لا يمكن تفسير تدني نسبة المشاركة في انتخابات مجالس المحافظات الاخيرة اخفاقا للمفوضية.

اتسم الوضع الأمني عموماً بالهدوء وتوفر بيئة آمنة للتنقل والتصويت والعودة.



تقرير مراقبة التصويت الخاص

النقاط الايجابية:

- ١- فتحت أغلب المراكز أبوابها أمام الناخبين في موعدها المحدد.
- ٢- توفرت المواد الأساسية ومستلزمات التصويت في كل المحطات.
- ٣- ضمت المراكز والمحطات الانتخابية العدد الكامل من الموظفين وبحسب اجراءات المفوضية.
- ٤- سجلت نسبة مشاركة عالية من قبل الناخبين في التصويت الخاص.
- ٥- سجل وجود وكلاء الكيانات السياسية في كل المحطات، اضافة الى حضور المراقبين المحليين والدوليين في أغلب المراكز الانتخابية.
- ٦- سماح الاجراءات الجديدة للمفوضية لوكلاء الكيانات السياسية بالجلوس قرب سجل الناخبين في المحطة والاطلاع على عملية التأكد من الأسماء وتوقيع اسماء المصوتين.
- ٧- الحالة الامنية المستقرة، وعدم حدوث تجاوزات كبيرة.

النقاط السلبية:

- ١- تفاوت تطبيق الاجراءات من مركز لآخر.
- ٢- ضعف التدريب وثبوت عدم جدوى التدريب الهرمي لموظفي المفوضية.
- ٣- تسجيل حالات من التصويت الجماعي، وانتهاك سرية التصويت.
- ٤- سقوط اسماء عدد كبير من الناخبين، ووجود اخطاء في سجل الناخبين تتعلق بالحروف الكردية وتاريخ الميلاد، مما حرم الناخبين من حق التصويت.
- ٥- استمرار حملات الدعاية الانتخابية في محيط بعض المراكز الانتخابية و احياناً داخل المراكز بما يخالف تعليمات المفوضية.
- ٦- تكرار حدوث مشاكل في جهاز الختم الالكتروني، سواء في توقف الجهاز، او عطله، او عدم الخبرة في استعماله.
- ٧- حدوث فوضى وتدافع في عدد من المراكز مما أدى الى وقوع مشاجرات وتوقف عملية التصويت لفترات تتراوح من نصف ساعة الى ساعتين.
- ٨- زيارة مسؤولين حكوميين وحزبيين الى بعض المراكز والتأثير على الناخبين بما يخالف أنظمة المفوضية.
- ٩- استخدام صناديق الاقتراع من الانتخابات السابقة بدون تهيئتها وتنظيفها وازالة الملصقات القديمة منها.

- ١٠- رفض مديري بعض المراكز تزويد وكلاء الكيانات السياسية باستمارة الشكاوي بحجج مختلفة لا تستند الى الاجراءات.
- ١١- رصد ارتفاع غير طبيعي في عدد المصوتين في فترة ما بعد الظهر بما لا يتناسب مع معادلة (عدد المصوتين - فترة تصويت كل ناخب - الوقت المتبقي) مما يطرح تساؤلاً عن جدية تنفيذ الاجراءات بحذافيرها في هذه الفترة.
- ١٢- التناقض في تصريحات المسؤولين في المفوضية أحياناً.

التوصيات:

- ١- توصي شبكة شمس بتشكيل فرق تقنية متنقلة تتولى اصلاح الخلل في أجهزة الختم الالكتروني عند حدوثها بالسرعة الممكنة لمنع حالات توقف التصويت وتأخير الناخبين.
- ٢- تعيد الشبكة تأكيدها على عدم اعتماد مبدأ تمديد فترة التصويت، والاصرار على انجاز العمل في الوقت المحدد دون الرضوخ لضغوط الكيانات السياسية، و اذا كانت المفوضية ترى ان الوقت المخصص غير كاف، فلها ان تحدد الوقت الاضافي منذ البداية لا ان تضيفه في الدقائق الاخيرة، حيث أن من الملاحظ ان كثيراً من اهمال الاجراءات يتم خلال هذه الفترة.

أرقام

جدول المعلومات المحدثة بالتنسيق مع المفوضية:

- عدد منظمات المراقبة الدولية / ٢٦
- عدد المراقبين الدوليين / ٣٨٩
- عدد فرق المراقبة المحلية / ٩١
- عدد المراقبين المحليين / ٥٨٦٧
- عدد الكيانات السياسية المراقبة / ٥١
- عدد وكلاء الكيانات السياسية / ٤١١٣٨
- عدد وسائل الاعلام المحلية / ١٤٧
- عدد الاعلاميين المحليين / ١٤٥٢
- عدد وسائل الاعلام الدولية / ٣٠
- عدد الاعلاميين الدوليين / ١٠٨
- عدد الخروقات / ٣٨٥
- عدد الشكاوي التي تخص الحملة / ٢٠
- عدد الشكاوي التي تخص المرشحين / ٢

شبكة شمس لمراقبة الانتخابات
shams.iraq@gmail.com
المنسق العام
hogr.pao@gmail.com
٠٧٧٠١٣٨٧٥٣٨